

«الصين.. تظاهرات نادرة لمتقاعدين احتجاجاً على «إصلاح التأمين الصحي»



بكين - (أ ف ب)

تظاهر مئات المتقاعدين، الأربعاء، في مدينتين صينيتين احتجاجاً على إصلاح نظام التأمين الصحي، وفقاً لشهادات جمعتها وكالة «فرانس برس» وصور تم التحقق منها على شبكات التواصل الاجتماعي. وتعد التظاهرات نادرة في الصين، حيث يعد الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي عقيدة. ومع ذلك، دفعت أسباب عدة، لاسيما القيود الصحية المفروضة على خلفية كوفيد-19 بعض الصينيين إلى الشوارع في الأشهر الأخيرة على الرغم من خطر تعرضهم للاعتقال والمحاكمة. وتجمّع حشد من المتظاهرين الأربعاء في ووهان (وسط) أمام مدخل حديقة تشونغشان وهي مكان معروف للتنزه في المدينة التي تضم 11 مليون نسمة، بحسب أربعة شهود. ويُظهر مقطع فيديو نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي حراس أمن أمام مدخل الحديقة اصطفوا مشكّلين سلسلة بشرية لمنع المتظاهرين من الدخول. ولم تتمكن وكالة «فرانس برس» على الفور من التحقق من صحة هذه الصور. وأكد شاهد لـ«فرانس برس» أن مئات المسنين تظاهروا أيضاً في شوارع داليان (شمال شرق). وقال المصدر إن المتظاهرين بدؤوا في التجمع نحو الساعة 09,00 (01,00 بتوقيت غرينتش) وتفرق الحشد بعد الظهر.

أعيدوا المال

وهتف متظاهرون «أعيدوا إلينا أموال التأمين الصحي!»، بحسب ما نقل مقطع فيديو التُّقط في داليان، وتمكنت وكالة «فرانس برس» من تحديد موقع تصويره جغرافياً في ساحة الشعب، حيث توجد مبانٍ رسمية عديدة. ويظهر مقطع فيديو آخر العديد من عناصر الشرطة يحرسون بناءً تابعاً للسلطة المحلية.

وخفضت الصين مبلغ المخصصات الصحية التي تدفعها السلطات المحلية شهرياً للمتقاعدين منذ الأول من شباط/فبراير، بموجب إصلاح لنظام التأمين الصحي في البلاد. واحتشد مئات المتقاعدين الأسبوع الماضي أمام مبنى بلدية ووهان على خلفية القرار. واستقبلت السلطات المتظاهرين، بحسب صور نشرها مشاركون على الإنترنت. ويعد إصلاح نظام التأمين الصحي في الصين مشروعاً ضخماً يتم تنفيذه تدريجياً منذ 2021.

ويأتي الإصلاح في وقت تعاني الحكومات المحلية أوضاعاً مالية غير مستقرة بعدما أنهكها تطبيق سياسة «صفر كوفيد» لمدة ثلاث سنوات، والتي رُفعت في مطلع كانون الأول/ديسمبر.

وقالت «سينو إنسايدر» إن هذا التحرك الاجتماعي يعكس «الصعوبات المالية التي تواجهها السلطات المحلية»، لأن عادة ما تفضل السلطات المحلية تقديم تنازلات للمتظاهرين لتجنّب أن تكتسب أي حركة زخماً.

وفي تموز/يوليو 2022، تمكن عملاء بنوك صينية تم تجميد عمليات سحبهم فجأة، من استرداد جزء من أموالهم بعد تظاهرة شهدت توتراً في وسط الصين.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024